

كتاب اللباس من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

ها وهي لاحمد عن أبي معاوية ايضاً ووجهه ووجهت بان من زائدة واسم ان اشد ووجهها ابن مالك على حذف ظمیر الشاة والتقدیر انه من اشد الناس الى اخره وقد استشكل كون المصور اشد الناس عذابا اشد اشد الناس عذابا مع قوله تعالى - 00:00:00 ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فانه يقتضي ان يكون المصور اشد عذابا من آل فرعون واجاب الطبری بأن المراد هنا من يصور ما يعبد ما يعبد من دون يعبد ما يعبد من دون ما يعبد - 00:00:35 من دون الله وهو عارك وهو عارف بذلك قاصدا له فانه يکفر بذلك فيبعد ان يدخل اي يدخل مدخل آل فرعون واما من لا يقصد يقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصويره فقط - 00:00:55

واجاب غيره بان الرواية باثبات من ثابتة وبحذفها محمولة عليها واما كان من يفعل التصوير من اشد الناس عذابا كان مشتركا مع غيره وليس في الاية ما يقتضي اختصاص ال فرعون اختصاصه اختصاص ال فرعون اختصاص ال فرعون - 00:01:14 او باشد العذاب بل هم في العذاب الاشد فكذلك غيرهم يجوز ان يكون في العذاب الاشد وقوى الطحاوي ذلك وقوى الطحاوي ذلك بما اخرجه من وجه اخر عن ابن مسعود ورفعه - 00:01:37

ان اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل قتل نبيا او قتلهنبي واما ضلاله وممثل من الممثلين وكذا اخرجه احمد وقد وقع بعض هذه الزيادة في رواية ابن ابي عمر التي اشرت اليها - 00:01:57

فاقتصر على المصور وعلى من قتلهنبي واخرج الطحاوي ايضا من حديث عائشة مرفوعا اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل هجى رجلا فهجا القبيلة باسرها قال الطحاوي فكل واحد من هؤلاء يشتراك مع الآخر في شدة العذاب - 00:02:16 وقال ابو الوليد ابن رشد في مختصر مشكل الطحاوي ما حاصله ان الوعيد بهذه الصيغة ان ورد في حقك في حق كافر فلا اشكال فيه - 00:02:39

لانه يكون مشتركا في ذلك مع ال فرعون. ويكون فيه فيه دلالة على عظم الكفر المذكور وان وان ورد في حق في حق عاص فيكون اشد اشد عذاب فيكون اشد عذابا من غيره - 00:02:57

من العصاة ويكون ذلك دالا على عظم المقصبة المذكورة. واجاب القرطبي المفهوم في المفهوم بان الناس الذين اضيف اليهم اشد لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم وهم من يشارك من يشارك في المعنى المتوعد عليه بالعذاب - 00:03:18 ففرعون اشد الناس الذين ادعوا الالهية عذابا ومن يقتدي به في ضلاله كفره اشد عذابا من يقتدي به في ضلاله فسقه ومن صور صورة لا تروح للعبادة اشد عذابا من يصورها لا للعبادة - 00:03:42

واستشكل ظاهر الحديث ايضا بابليس استشكل ظاهر الحديث ايضا بابليس وبابن ادم الذي سن القتل واجيب بانه في بابليس واضح ويحاجب بان المراد بالناس من من ينسب الى ادم - 00:04:00 واما في ابن ادم فاجيب بان الثابت في حقه ان عليه مثل اوزار من يقتل من يقتل ظلما. من يقتل ظلما ولا يمتنعوا ان يشاركه في مثل تعذيبه من ابتدأ الزنا مثلا فان عليه مثل اوزار من يزني بعده لانه اول من سن ذلك ولعل - 00:04:21 اكثر من القاتلين قال النووي قال العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحرير. وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد. وسواء صنعه لما يمتهن او لغيره. فصنعه حرام بكل - 00:04:49

بحال وسواء انتبه لهذه النقطة المفيدة سواء صنعه لما يمكن او لغيره والذي يمتهن مباح لكن اصل الصنع حرام وهذا يتبيّن به ما

ذكرنا الفرق بين التصوير وايـش ؟ واقتـناء الصورة او استـعماله - 00:05:10

نعم وسواء صنعه لما يمتهـن ام لغيره فـصنـعـه حـرامـ بـكـلـ حـالـ وـسوـاءـ كـانـ فـيـ ثـوـبـ اوـ بـسـاطـ اوـ دـرـهـمـ اوـ دـيـنـارـ اوـ فـلـسـ اوـ اـنـاءـ اوـ حـائـطـ اوـ غـيـرـهـ فـاماـ تصـوـيرـ فـاماـ تصـوـيرـ ماـ لـيـسـ فـيـهـ صـورـةـ اوـ اـنـاءـ يـفـهـمـ مـنـهـ انـ الـانـاءـ مـاـ مـاـ يـعـتـبـرـ مـنـتـهـيـ 00:05:35

يعـنيـ ماـ يـوـجـدـ فـيـ بـعـضـ الصـورـ آـآـ صـورـ فـيـ بـعـضـ الصـحـونـ وـالـبـوـادـيـ اـنـ لـيـسـ هـذـاـ كـلـامـ النـوـوـيـ نـعـمـ فـاماـ تصـوـيرـ ماـ لـيـسـ فـيـهـ صـورـ فـاماـ تصـوـيرـ ماـ لـيـسـ فـيـهـ صـورـ حـيـوانـ فـلـيـسـ بـحـرـامـ 00:05:58

قلـتـ وـيـؤـيـدـ التـعـمـيمـ فـيـمـاـ لـهـ ظـلـ وـفـيـمـاـ لـاـ ظـلـ لـهـ ماـ اـخـرـجـهـ اـحـمـدـ مـنـ حـدـيـثـ عـلـيـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـيـكـمـ يـنـطـلـقـ الـىـ الـمـدـيـنـةـ فـلـاـ يـدـعـ بـهـ وـثـنـاـ الـاـكـسـرـهـ.ـ وـلـاـ صـورـةـ الـاـلـطـخـهـ.ـ اـيـ طـمـسـهـاـ الـحـدـيـثـ.ـ وـفـيـهـ 00:06:22

مـنـ عـادـ الـىـ صـنـعـةـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ فـقـدـ كـفـرـ بـمـاـ اـنـزـلـ عـلـىـ مـوـحـمـدـ وـقـالـ الـخـطـابـيـ اـنـماـ عـظـمـتـ عـقـوـبـةـ الـصـوـرـ لـاـنـ لـاـنـ الـصـوـرـ كـانـتـ تـعـبـدـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ.ـ وـلـاـنـ النـظـرـ يـلـيـهاـ 00:06:47

يـفـتـنـ وـلـاـنـ النـظـرـ يـلـيـهـاـ يـفـتـنـ وـبـعـضـ النـفـوـسـ الـيـهـاـ تـمـيـلـ.ـ قـالـ وـالـمـرـادـ بـالـسـوـرـ هـنـاـ التـمـائـيلـ الـتـيـ لـهـ رـوـحـ.ـ وـقـيـلـ يـفـرـقـ بـيـنـ الـعـذـابـ وـالـعـقـابـ.ـ فـالـعـذـابـ يـطـلـقـ عـلـىـ مـاـ مـاـ يـؤـلـمـ مـنـ قـوـلـ اوـ فـعـلـ كـالـعـتـبـ 00:07:06

مـمـسـوـحـةـ هـاـ كـالـعـتـبـ وـالـانـكـارـ وـالـعـقـابـ يـخـتـصـ بـالـفـعـلـ فـلـاـ يـلـزـمـ مـنـ كـوـنـ الـمـصـوـرـ اـشـدـ النـاسـ عـذـابـاـ اـنـ يـكـوـنـ اـشـدـ النـاسـ عـقـوـبـةـ هـكـذـاـ ذـكـرـهـ الشـرـيفـ الـمـرـتـضـيـ فـيـ الغـرـ وـتـعـقـبـ بـالـاـلـيـةـ وـتـعـقـبـ الـبـابـ بـالـاـلـيـةـ الـمـشـارـ الـيـهـاـ وـعـلـيـهـاـ وـعـلـيـهـاـ 00:07:29

وـعـلـيـهـاـ وـعـلـيـهـاـ اـنـبـنـيـ الـاـشـكـالـ وـلـمـ يـكـنـ هـوـ عـرـجـ عـلـيـهـاـ فـلـهـذـاـ اـرـتـضـيـ التـفـرـيقـ فـلـهـذـاـ اـرـتـضـيـ التـفـرـيقـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـاـسـتـدـلـ بـهـ اـبـوـ عـلـيـ الفـارـسـيـ فـيـ التـذـكـرـةـ عـلـىـ تـكـفـيرـ بـهـاـ فـحـمـلـ الـحـدـيـثـ عـلـيـهـمـ 00:07:56

فـحـمـلـ الـحـدـيـثـ عـلـيـهـمـ وـاـنـهـمـ الـمـرـادـ الـمـرـادـ بـقـوـلـهـ الـمـصـوـرـوـنـ اـيـ الـذـيـنـ يـعـتـقـدـوـنـ اـنـ اـنـ لـلـهـ صـورـةـ لـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ وـتـعـقـبـ وـتـعـقـبـ بـالـحـدـيـثـ الـذـيـ بـعـدـ فـيـ الـبـابـ بـلـفـظـ اـنـ الـذـيـنـ يـصـنـعـوـنـ هـذـهـ الـصـورـ يـعـذـبـوـنـ وـبـحـدـيـثـ عـائـشـةـ 00:08:19

الـاـلـيـ بـعـدـ بـاـبـيـنـ بـلـفـظـ اـنـ اـصـحـابـ هـذـهـ الـصـورـ يـعـذـبـوـنـ وـغـيـرـ ذـلـكـ وـلـوـ سـلـمـ وـلـوـ سـلـمـ لـهـ وـلـوـ سـلـمـ لـهـ اـسـتـدـالـلـهـ لـمـ يـرـدـ عـلـيـهـ الـاـشـكـالـ المـقـدـمـ ذـكـرـهـ وـخـصـ وـخـصـ بـعـضـهـمـ الـوـعـيـدـ الشـدـيـدـ بـمـنـ بـمـنـ صـورـ قـاـصـدـاـ اـنـ يـضـاهـيـ 00:08:43

فـاـنـهـ يـصـيـرـ بـذـلـكـ الـقـصـدـ الـقـصـدـ كـافـرـاـ.ـ الـقـصـدـ بـذـلـكـ الـقـصـدـ فـاـنـهـ يـصـيـرـ بـذـلـكـ الـقـصـدـ كـافـرـاـ.ـ وـسـيـأـتـيـ فـيـ بـابـ ماـ مـاـ وـطـيـ مـنـ التـصـاوـيـرـ بـلـفـظـ اـشـدـ النـاسـ عـذـابـاـ الـذـيـنـ يـضـاهـوـنـ بـخـلـقـ اللـهـ بـخـلـقـ اللـهـ تـعـالـيـ.ـ وـاـمـاـ مـنـ عـدـاـهـ فـيـحـرـمـ عـلـيـهـ وـيـأـتـمـ 00:09:07

لـكـ اـسـمـ دـوـنـ اـسـمـ المـضـاهـيـ قـلـتـ وـاـشـدـ وـاـشـدـ مـنـهـ مـنـ يـصـورـ مـاـ يـعـبـدـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ كـمـاـ تـقـدـمـ وـذـكـرـ الـقـرـطـبـيـ اـنـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ الـاـسـنـامـ مـنـ كـلـ شـيـءـ حـتـىـ اـنـ بـعـضـهـمـ 00:09:33

حـتـىـ اـنـ بـعـضـهـمـ عـلـمـ صـنـعـهـ عـلـمـ صـنـعـهـ مـنـ مـنـ عـجـوـةـ ثـمـ جـاعـ فـاـكـلـهـ الـحـدـيـثـ الـحـدـيـثـ الـثـانـيـ قـوـلـهـ الـمـهـمـ الـاـنـ عـنـدـنـاـ عـدـةـ اـقـوـالـ فـيـ هـذـيـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اوـلـاـ اـنـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ تـقـدـيرـهـ اـيـ مـنـ اـشـدـ النـاسـ عـذـابـاـ 00:09:52

وـلـيـسـ اـشـدـهـمـ وـلـاـ مـانـعـ مـنـ اـنـ يـشـارـكـ الـفـرـعـوـنـ فـيـ الـاـشـدـيـةـ وـلـكـ تـخـتـلـفـ وـاـنـ كـانـ وـاـنـ كـانـاـ مـشـارـكـيـنـ فـيـ الـاـشـدـيـةـ اـهـ الـوـجـهـ الـثـانـيـ اـنـ يـكـونـ الـحـدـيـثـ عـامـاـ يـرـادـ بـهـ الـخـاصـ 00:10:18

وـهـذـاـ اـحـسـنـ مـاـ يـحـمـلـ عـلـيـهـ وـيـقـالـ اـنـ اـشـدـ النـاسـ الـذـيـنـ يـصـنـعـوـنـ الـاـشـيـاءـ عـذـابـاـ الـمـصـوـرـوـنـ الـذـيـنـ لـاـنـ الـاـنـسـانـ قـدـ يـصـنـعـ الشـيـءـ لـمـعـصـيـةـ كـانـ يـصـنـعـهـاـ مـثـلـاـ لـتـكـونـ دـعـاـيـةـ لـمـنـكـرـ فـهـذـاـ لـاـ شـكـ اـنـهـ اـثـمـ 00:10:38

لـكـ الـذـيـنـ يـصـوـرـوـنـ يـصـنـعـوـنـ صـورـاـ عـلـىـ خـلـقـ اللـهـ هـؤـلـاءـ اـشـدـ النـاسـ مـثـلـ لـوـ صـنـعـ اـبـوـابـاـ مـزـخـرـفـةـ جـمـيـلـةـ وـجـيـدـةـ لـتـكـونـ الـرـعـاـيـةـ الـىـ حـضـورـ الـنـاسـ الـيـهـ لـلـمـيـسـرـ وـالـقـمـارـ يـقـولـ هـذـاـ لـاـ شـكـ اـنـهـ اـثـمـ 00:11:05

لـكـ الـلـيـ يـصـنـعـ صـورـةـ اـشـدـ اـشـدـ عـذـابـاـ مـنـهـ وـهـذـاـ لـاـ يـبـقـىـ فـيـهـ اـشـكـالـ اـطـلـاقـاـ يـعـنـيـ اـشـدـ النـاسـ الـذـيـنـ يـصـنـعـوـنـ الـاـشـيـاءـ الـمـحـرـمـةـ عـذـابـاـ هـمـ اـيـشـ؟ـ الـمـصـوـرـ وـلـاـ يـبـقـىـ فـيـهـ اـشـكـالـ 00:11:25

الـثـالـثـ اـنـ الـمـرـادـ اـشـدـ النـاسـ عـذـابـاـ الـمـصـوـرـوـنـ الـذـيـنـ يـصـوـرـوـنـهـ لـتـعـبـدـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ وـلـكـ هـذـاـ فـيـهـ اـشـكـالـ لـاـنـ الـذـيـ يـصـنـعـهـ لـتـعـبـدـ لـيـسـ اـشـدـ عـقـوـبـةـ مـنـ الـذـيـ يـعـبـدـهـ لـاـنـ هـذـاـ صـانـعـ 00:11:48

فصنعه وسيلة وعبادة هذا الشيء غاية طيب الرابع ان المراد اشد الناس عذابا الذين يقصدون مضاهاة خلق الله ليشاركون الله تعالى في الربوبية والابداع والخلق لكن كل هذه الاوجه الاربعة - [00:12:06](#)

اه اقواها واحسنها عندي المراد اشد الناس الذين يصنعون ما ما يكون حراما هم المصورون لأن هذا المعنى واضح ولا يرد عليه اشياء. [نعم جمال نعم ادب من الكافرين مسلم - 00:12:33](#)

لا لا يعني مثلا كما قلت لكم رجل صنع اشياء يستجلب بها الناس لفعل محرم ورجل صنع هذى الصور فالثاني اشد اشد الصانعين عذابا نعاودها الموجودة نعم - [00:12:57](#)

والله الظاهر لي ان انها انه لا يأس بها. لا سيما اذا كانت خفية يعني في باطن الكتاب يعني ما تحط مثلا على الجدار او شبه ذلك وان حصل ان تيسر انه يطمس وجهها طيب - [00:13:22](#)

غالبا لا هذا خلق الله خلق الله مددت جناح جناحه والعينين بسيطة العين الواحدة لو ان الانسان جايب له العدسة وحطها خلاص [00:13:43](#) حطها حطها ما فيها شيء نعم ثلاثة باب ما وطى من وفي قوله احنا ما خلقت دليل على ان الخلق يطلق على غير الله ما خلقت ويدل لذلك قوله تعالى فتبarak الله احسن الخالقين ولكن لا شك ان الخلق الذي ينفرج الله به هو خلق الایجاد بعد العدم اما خلق من سواه فهو عبارة عن تحويل الشيء - [00:14:38](#)

من صفة الى صفر من صفة الى هيئة واما ان يوجد فلا باب نقض الصور حدثنا معاذ ابن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عمران ابن عن عمران ابن ابن حطان - [00:15:02](#)

ان عائشة رضي الله عنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد التصاليب صور الصليبان - [00:15:28](#)

نقضه يعني ازاله ونقد كل شيء بحسبه فإذا كان الصليبان صورة للتلوين فنقضه ان يطمس وإذا كان تمثلا فنقضه ان يكسر فنقض كل شيء بحسبه وفي هذا دليل على البعد او على وجوب البعد اي بعد المسلم عن شعار الكفار - [00:15:48](#) الكفار وانه لا يجوز للمسلم ان يجعل عنده شيئا يكون شعارا للكفار ولكن الشعار نوعان شعار ديني وشعار دولي فالشعار الديني لا شك في تحريمها والشعار الدولي محل تردد ونظر. تردد - [00:16:17](#)